

يا رسول الله أرأيتَ رجلاً عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا فَهَلْ لَهُ مِنْ تُوبَةَ؟!

فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

اذا كان الاسلام يهدم ما كان قبله من الكفر. الا يهدم ما كان بعده من الذنب؟ الله الله! بلى هذه بشري اقدمها بين يدي هذا اللقاء المبارك. قال الله جل وعلا ابتداء. نعم. قل للذين كفروا ايته يغفر لهم - 00:00:00

ما قد سلف جميلة ما شاء الله. قل للذين كفروا! نعم. ان ينتهوا اي عن كفرهم. عن كفرهم. ومعادتهم لله ولرسوله. هم. صلى الله عليه وسلم يغفر لهم ما قد سلف. الله - 00:00:21

يغفر لهم كل ما قدموه وفعلوه قبل ان يدخلوا هذا الدين نعم. وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين هذه بشري عظيمة الادلة على هذا التأصيل من كلام نبينا صلى الله عليه وسلم كثيرة - 00:00:36

اذن لي يا دكتور محمد ان استهل بحديث جميل في صحيح مسلم ان عمرو ابن العاص رضي الله عنه حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الاسلام. هم - 00:00:57

وقال عمرو ابسط يمينك لبايعك يا رسول الله فبسط النبي يمينه. فقبض عمرو يده ماذا يا عمرو؟ النبي قال له ماذا يا عمر؟ يشترط. اه احسنت. مم احسن الله قال اشترط يا رسول الله - 00:01:11

قالت اشترطوا ماذا؟ قال ان يغفر لي. الله! يا الله! انظر الى همة الرجل. حصيف. ما شاء الله! نعم. همة وعزيمة عالية. ان يغفر وقال عليه الصلاة والسلام اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله - 00:01:29

الله اكبر صلى الله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله انظر الى هذا الفضل وهذه الزيادة. الله اكبر. ليس الاسلام فقط. هم. الهجرة. الاسلام يهدم ما كان قبله. هم. والهجرة تهدم ما كان قبل - 00:01:46

والحج يهدم ما كان قبله. لقوله عليه الصلاة والسلام من حج فلن يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم يهدم ما قبله بمعنى ما دمنا كل ما ارتكبه الانسان من ذنب قبله جل وعلا يكفرها - 00:02:05

ويغفرها للعبد واختلف علماؤنا هل يكفر الكبائر انت تسأل عن الحج؟ لا. هل يكفر الحج الكبائر؟ هم. وجمهور اهل العلم على ان الاصل في الكبائر التوبة على ان الاصل في الكبائر التوبة ان يتوب مرتکب الكبيرة. لكتني اسأل - 00:02:24

الىست التوبة تتجلى في اطهار وشرف صورها في اداء هذا الركن العظيم. بل. الىست التوبة ندما على ما مضى؟ بل. الىست التوبة عزما وارادة صادقة على عمل الصالحات؟ بل. الىست التوبة تركا للذنب والمعاصي؟ بل. الا يحرص الحاج قبل ان - 00:02:46

ذهب الى بيت الله ان يتخلص من المظالم والحقوق التي عليه لعباد الله وخلق الله. نعم. هذه اركان التوبة. نعم. فانا ارى ان توبة تتحقق في اسمى صورها وشرف وارقى معانيها في الحج - 00:03:12

فضلا عن هذا الدعاء والتذلل والبكاء والرجاء والخوف الذي تراه من اولئك الفضلاء على عرفات وفي بيت الله الحرام وفي سائر المنسك هذه هي التوبة. هم. ولذا فمن عقد النية وهو مسافر لاداء هذا الركن العظيم - 00:03:30

على رد المظالم وردها مستطاع وتحل منها ما استطاع ثم ندم على ما مضى من ذنب كبيرة او صغيرة. ثم عاهد ربها على عمل الصالحات فقد ادى اركان التوبة النصوح - 00:03:49

وخذ هذا الدليل الجميل. افضل. هم والحديث في الصحيحين ان حكيم بن حزام اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله

ارأيت اعمالا كتت اتحنس بها في الجاهلية اتحنف بمعنى؟ اتعبد. مم. كتت اتحنث اي اتعبد الكفر. في الشرع. الكفر نعم. مم. كانوا يؤدون اعمالا عظيمة. اه. كانوا يحجون البيت - 00:04:06

وهم على شركهم وكفرهم. نعم. ويعظمون البيت تعظيمها كبيرا. حتى والاثان حوله يعني. نعم. حتى انك تعلم ان احدهم كان اذا لقي قاتل ابيه محتميا عائدا بالبيت لا يقربه. نعم. اكراما وتكريما وتعظيمها منهم لبيت الله الحرام - 00:04:33

وكانوا يصلون الارحام منهم ومنهم من يتصدق ومنهم من يعتق ومنهم من يسقي الحجيج ومنهم من يطعم الحجيج. كانت هناك مكارم كثيرة. نعم. هم فحكي يقول لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت - 00:04:54 اعمالا كتت اتحدث بها في الجاهلية من هكذا يقول من صدقة او عتاقة رقبة. الرقيق. رقيق. نعم. والرقب من صدقة او عتاقة او صلة رحم هل لي فيها من اجر؟ اسمع الى هذه البشرى. ايوه. قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله يا حكيم - 00:05:13 اسلمت على ما اسلفت من خير الله اكبر فيها خير اسلمت على ما اسلفت من خير. هو لو كان كافرا ويأتي للافعال المعرفة والاعمال الصالحة يثاب عليها. في الآخرة لا - 00:05:39

في الدنيا. نعم ايه في سورة الايات علي بالدنيا؟ مكانة وشرفها مم. وسؤددا. مم ومقاما وثناء. اه سبحان الله. اما في الآخرة قالت ام المؤمنين عائشة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:05:58

كان عبدالله بن جدعان من سادتي اهل مكة قريش وكان على الشرك. نعم كان يقرى الضيف ويطعم الطعام ويصل الارحام ويفعل ويفعل ويفعل فينفعه هذا في الآخرة قال لا يا عائشة - 00:06:16

انه لم يقل يوما رب اغفر لي خططيتي يوم الدين الله اكبر. حديث آآ مخيف جدا مخيف. لتعلم يقينا ان اعمال الكافرين ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. احسنت. كتت ساذكر الدليل الان. افضل افضل. اه. هذه الاعمال وان كانت عظيمة في الدنيا. هم - 00:06:37

لكن الله تبارك وتعالى يجعلها هباء منثورا في الآخرة لانهم ما عملوها ابتغاء مرضات الله. وربنا جل وعلا يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. صالحا. نعم. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ويقول في الحديث القدسي - 00:07:01

انا اغنى الشركاء عن الشرك. مم. فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي لفظ ابن ماجه وانا منه بريء وهو للذى اشرك حتى لو كان مسلما يعني عمل يبغى به مدير فلان الرئيس فلان السلطان فلان - 00:07:19

قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح. نعم. الذي رواه الامام احمد في مسنه من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه. عليه رضي الله عنه. انه صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - 00:07:39

قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يا رب سلم. يقول الله لاهل الرياء يوم القيمة اذهبا الى من كنتم تراوون في الدنيا هل تجدون عندهم جزاء؟ يا الله! يا رب سلم. ولذلك سلم. اسأل الله ان - 00:07:56

يرزقني واياك واخواتي الاخلاص. اللهم امين. المرائي من احمق الخلق ليه؟ لاما؟ لانه لا يحصل ما اراده عند الناس ولا يحصل ما عند الله جل وعلا لان المعاقبة بنقيض القصد امر ثابت شرعا وقديرا. عبارة خطيرة. يعني - 00:08:18

المراء ي يريد الشهرة. صحيح. ويريد الثناء. نعم. ويريد المحمدة. هم. ستتقلب ضده الى مذمة. الله اكبر. والى اتهام ربما يسمع باذنه. من يقول فلان؟ هذا مرائي الا تسمع باذنك؟ كثيرا. فلان هذا هذا هذا يعمل من اجل الشهرة. اه. هذا مريوجان. من اجل الفضائيات. من اجل ان يقال جاء المحسن الكريم. جاء - 00:08:40

الجواب جاء البطل. الله اكبر. اسمع الدليل النبوى من الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. صلى الله قال صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به - 00:09:05

يا الله! توضيح بسيط كده حتى تعم الفائدة. اعلم ان ما تفعله في الخلوة وتغلق فيه على نفسك الابواب وترخي الستائر اعلم بان الله س يجعله علانية ان خيرا فخير وان شرًا فشر - 00:09:21

يا رب سلم. يا رب سلم. ومن يرائي يرائي الله به. سيظهر الله رئاهه ورياهه ومرءاهه للناس ومن عمل من اجل السمعة سيسمعه الله

جل وعلا على السنة من عمل من اجلهم انه لا يعمل ابتغاء مرضات الله بل من - 00:09:41

للسمعة والشهرة. فالمعاقبة بنقيض القصد امر ثابت شرعا وقدرا في عبارة في غاية الخطير. جدا. لذا المرأة لا ينال ما اراده في الدنيا عند الخلق ولا يحصل ما عند الله كما ذكرت الدليل من حديث محمود ابن لبيد. نعم - 00:10:00

ولذلك اقول دائما لنفسي ولأخواني ما قيمة ثناء الناس عليك وانت عند الله مذموم. لا شيء وما قيمة ذم الناس لك وانت عند الله محمود؟ لا شيء. كفى بها بالحمدة. فارضاء الخلق غاية لا تدرك - 00:10:24

وارضاء الله غاية لا تترك. الله. فاحرص على ما لا يترك ولا تلتفت الى ما لا يدرك بديع بديع. علق قلبك بالله جل وعلا. اسأل الله ان يرزقنا الاخلاص. طب آآ المرائي ان ان استغفر وتاب يغفر الله له - 00:10:46

نعم والسيئات تتحول؟ نعم. اذا كان هذا مع الكفار يا دكتور نعم. فمن باب اولى ان يكون مع المسلم. ولذلك انا صدرت علاقتي بهذه العبارة الجميلة ليحيى ابن معاذ الاسلام - 00:11:06

يهدم ما كان قبله من كفر. الا يهدم ما كان بعده من ذنب. نعم. وخذ هذه الرواية الجميلة. نعم. وهي صحيحة الحديث رواه الامام الطبراني وابو نعيم وغيرهما وصحح الاسناد الامام الهيثمي والحافظ ابن حجر وغيرهما. نعم - 00:11:21

من حديث ابي طوويل شطب الممدود انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام وانا تعمدت ان اذكر اسم نعم الصحابي لان بعض سادات من اهل العلم ذكر بانه لابي فروة هو ليس كذلك هو ليس من حديث - 00:11:42

انما هو حديث ابي طوويل شطب الممدود. هم. انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله. صلى الله عليه. ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا - 00:11:57

سلم يا رب. وهو على ذلك لا يدع حاجة ولا داجة الا اتها حاجة يقصد حجة صغيرة. مم. وداجة يقصد حجة كبيرة. مم. الا اتها. فعل كل شيء هذا سؤال للصادق الذي لا ينطق عن الهوى. يا الله - 00:12:14

فقال هل له من توبة يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام هل اسلمت هل اسلمت؟ لا قال اما انا فاشهد ان لا الله الا الله - 00:12:36

وانك رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام نعم يعني نعم له توبة اسمع ماذا قال؟ ايوا. تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك كلهن خيرات. الله اكبر. هذا سؤالك اكبر نعم. فاجعلوهن - 00:12:49

ان الله لك كلهن خيرات. خيرات وفي لفظ فيجعلهن الله لك خيرات كلهن الله اكبر. كله يتتحول. يا الله الرجل لم يصدق. يهرب. اه. تهرب. قال سؤالا جميلا. قال وغدراتي وفجراتي - 00:13:14

وغدراتي وفجراتي. مم. يعني يحولها الله جل وعلا حسنات الخيرات وقال عليه الصلاة والسلام نعم. عليه الصلاة والسلام نعم فكب الرجل الله اكبر الله اكبر. وظل يكبر حتى توارى. الله اكبر - 00:13:40

حتى غاب عن بصر رسول الله وابصار اصحابه. نعم. فرحا بهذه البشارة العظيمة الجليلة - 00:13:59